عذاب القبر منه وقال عم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر
اذا قيل اي يثبت الله الخ اذا قيل له اي للميت من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول الميت ربي الله تعالى ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عم والمراد بالقول الثابت
كلمة لا اله الا الله وقال عم اذا قبر اي وضع الميت هذا دليل على سؤال منكر ونكير اتاه
ملكان اسودان ازرقان عينان يقال لاحدهما منكر والاخر نكير الى اخر الحديث
وقال عم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران روي باسناد
عن السدي رضي الله عنه قال ليس من رجل ظالم يدخل قبره الا اتاه ملك قبيح
الوجه اسود اللون منتن الريح فاذا راه قال له ما اقبح وجهك فيقول كذلك
كان عملك قبيحا فيقول ما انتن ريحك فيقول كذلك كان منتنا فيقول
من انت فيقول انا عملك فيكون معه في قبره فاذا بعث من قبره يوم القيمة
قال له اني كنت احملك في الدنيا باللذات والشهوات فانت اليوم تحملني
فركب على ظهره حتى يدخله النار قال كذلك قوله تعالى وهم يحملون اوزارهم
على ظهورهم ويقال هذا على سبيل المثل انهم يحملون اوزارهم يعني وبال
ذلك ويقال وقرت ظهورهم من الاثام واصل الوزر في اللغة الثقل قال
المفسرون ان المؤمنين اذا خرج من قبره استقبله احسن شيء صورة واطيبه
ريحا فيقول انا عملك الصالح قال ركبتك في الدنيا فاركبني انت اليوم
فذلك قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمان وفدا اي ركبانا وبالجملة الاحاديث
الواردة في هذا المعنى اي في عذاب القبر وتنعيم اهل الطاعة وسؤال منكر ونكير
كالميزان والصراط متواترة المعنى وان لم يبلغ احادها حد التواتر
اي متواترة بطريق الاجمال وان كانت جزئياتها لا يبلغ حد التواتر وانكر
عذاب القبر وتنعيم وسؤال المنكر ونكير بعض المعتزلة والروافض اول الروافض

العلوية قالوا ان الرسالة نزلت من الله تعالى الى علي وان جبرائيل قد اخطا
ويصلون عليه والجماعة يقولون قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه
اشداء على الكفار والاية وقال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين واستدلوا بقوله تعالى لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى اي الموت في الدنيا وقوله تعالى امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين ولو في القبر احياء لكان الاحياء ثلثا في الدنيا وفي القبر وفي الحشر
لان حياة القبر يعقبه الموت والاماتة اثنتين فالموتان في الدنيا والقبر و
كذا الاحياآن وترك حيوة الاخرة لانها معاينة عند قولهم احييتنا قبل اثبات
الواحد في الاية الاولى بطريق الحصر فينتفي الزيادة واما حيوة القبر فمستمر
الى الحشر والالم المستمر عذابه وتنعيمه لكن حيوته كالموت بالنسبة الى حياة
الحشر فيصح القول بان الاحياء ثلث لان الميت جماد لا حيوة له ولا ادراك
له فتعذيبه محال وجوز بعض المعتزلة تعذيب الموتى بلا حيوة ليست
بشرط لادراك التنعيم والتعذيب اجيب بان ادراك الجماد غير معقول
قال ابن الر واندي كل ميت حي يدرك لكن اعجزته الافة عن الافعال
الاختيارية اجيب عن الاول بان انفكاك الادراك عن الحيوة لا يعقل اصلا
وانفكاك الحيوة مع الادراك عن الافعال الاختيارية معقولة كما في المحبوس
فلعل الروح بعد خراب البدن يبقى متعلقه بعنصره لكن لا يتحرك به لعدم كون العنصر
في حكمه وتصرفه والجواب انه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء اي
اجزاء الميت او بعضها نوعا من الحيوة قدر ما يكون يدرك الالم او لذة التنعيم
اتفق اهل الحق على ان الله تعالى يعيد في القبر حياة لكن توقفوا في انه هل يعاد
الروح ام لا وامتناع الحيوة بلا روح ممنوع وانما ذلك في الحيوة الكاملة

Copyright © King Saud University